Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي سبق وأهديتني إياها أنت وبقية السيدات في المبنى اللواتي أعمل في خدمتهن. حطّم لي الهاتف والتذكارات التي سبق أن حملناها معاً من بلدنا ومزّق لي بطاقتي الشخصية الفرنسية وصوري وكسر التلفزيون والأثاث وخلّف الأذى كله الذي يستطيع إحداثه في شقتي، عقاباً لي لأنني شكوت إلى البوليس ضربه لي ولجأت إلى القانون الفرنسي وطلبت إخراجه منها، فإيجارها باسمي وأنا هنا مواطنة لي حقوق كأي ذكر مثله.

تقدم محامي بدعوى للطلاق.. وجاءه الأمر بإخلاء شقتي فحطّم كل شيء قبل ذهابه!

قلت لها في محاولة لتذكيرها بوجهه الآخر: لكنه لطيف ودمث عادةً. لم أطلب منه مرة خدمة إلا وهبّ لتقديمها من نقل للأثاث أو تكليف بشراء الأغراض.

تجيب بحرقة: إنه هكذا مع الغرباء.. لقد حطم اثاث بيتي عقاباً لي لأنني طلبت الطلاق ولجأت إلى البوليس لطرده. لو شاهدتِ وجهه حين علم أنني اجهضت قبل ساعات وورقة التجارة المسماة طفلاً تم إحراقها.

لقد جن جنونه حين أفهمته أن كل شيء قد انتهى بيننا، ولم يعد بوسعه أن يذلني بعد الآن لمجرد أنني عربية مثله.. هل أستطيع البقاء هنا قليلاً ريثما يغادر المبنى؟).

تركض حكاياها داخل رأسي.. أتعب.. أنزلق تدريجياً إلى بئر ما..

توقظني زكية/غلوريا: قهوتك يا سيدتي.

(لعلي غرقت في النوم. كم أنا مظلمة هذا الصباح. يا الهي. ما تزال الساعة الخامسة والنصف. ماذا تريد الآن مني؟).

تقول وهي ترتجف: الشبح موجود في بيتي الآن (إذن فهي تحس بكهارب حضوره وبسيالاته النفسية المتدفقة كالشلالات حتى هنا). تتابع: كنت أراه وأنا نائمة يدور في البيت غاضباً.

ـ شبح من؟

ـ لا أدري. إنه شبح غاضب هذا كل ما أعرفه.